

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

تلزم بهذه تستلزم شهادة ان لا اله الا الله اخلاص العبادة لله ولهذا يسمى هذا النوع من التوحيد توحيد الربوبية نعم يسمى توحيد اللالهية ويسمى توحيد العبادة لأن معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله اذا لا تعبد غير الله - 00:00:17

فمن قال لا اله الا الله وعبد غير الله فهو كاذب اذا ان هذه الشهادة تستلزم ايش اخلاص العبادة لله عز وجل وطرد الرياء والفخر وما اشبه ذلك وقول ان محمدا رسول الله لابد ان تشهد انه رسول الله - 00:00:47

اي مرسله الى الخلق والرسول كما قلنا قبل قليل هو الذي اوحنا اليه بالشرع وامر بتبلیغه وكان الناس قبل نوح على ملة واحدة لم يحتاجوا الى رسول ثم كثروا واختلفوا - 00:01:10

فكان فكانت حاجتهم الى الرسل فارسلهم فارسل الله رسله قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرین ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - 00:01:36

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اذا انما بعثت الرسل حين ايش؟ حين اختلف الناس ليحكموا بين الناس بالحق ولهذا كان اول الرسل نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:02:01

اذا نؤمن بان محمد رسول الله. ولابد ان نؤمن بانه خاتم النبيين نعم يا سليم لا اله الا الله وهو القادر عاصي عاصم بلا شك قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:02:30

نعم اقتل وين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعث احدهما على الاخر فقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسحوا ان الله يحب المقصطين انما المؤمنون المؤمنون اخوة - 00:03:01

نعم بارك الله فيك ارفع يدك نعم ان من قال لا اله الا الله وان محمد رسول الله قام مسلم اذا يا شيخ من ترك الصلاة متعمدا لدى الشهادتين قلنا انه كافر اه كافر. نعم - 00:03:24

كيف نفسر معاذ ابن جبل عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. من لا يشرك من لا يشرك به - 00:03:42

نعم وش الاشكال كان الشيخ عنده قال لا اله الا الله مثلا ولا نشرك بالله لليات والاحاديث الواردة في هذا التخسيس؟ اي نعم نعم من ترك صلاة واحدة من السائل - 00:03:55

ها بالله كيف اثنين الاول ترك صلاة واحدة نعم فقام وعاد الى النوم ولم يصلح ذهب بعض السلف اه وبعض المتأخرین ايضا انه يكفر يكفر والصعب انه لا يكفر لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال فمن تركها - 00:04:17

اي الصلاة عموما ولم يقل من ترك صلاة من ترك صلاة فعليه وعيدي بلا شك لكن لا يكفر هذا القول الراجح في هذه المسألة نعم اه ايش بارك الله فيكم اذا ما استطاع الانسان ان يتلفظ بكلمة الشهادة باللغة العربية. نعم. هل - 00:04:52

يقع فيها يكفي انه لغة التي يفهم يكفي له اجر الاتيايف نعم كما احسن الله اليك من صرف شيء من العلم. يعني من لم يعرف يعني من لا من لا يستطيع ان ينطق بلا الله الا باللغة باللغة العربية ينطقها بلغة. نعم - 00:05:15

من صاف شيء من العبادة لغير الله تعالى. نعم. نقول ان بحيث انه صرف شيء اه لغير الله سبحانه وتعالى فهو كنا كاذب في شهادته لا الله الا الله لانه يقول هذا مشرك - 00:05:35

من صرف شيئا من انواع العباد الى غير الله فهو مشرك. ولو بالرياء لا الرئة لا لأن الرياء ليس يصلني للناس لكن يصلني لمدحه الناس

هو يصلي لله لكن عشان يمدحه الناس ويقولون فلان ذو عبادة يتبع الله - 00:05:51

ليس يصلي لهم فيجب ان تعرف الفرق بين من يصلي لله ولكنه يرائي الناس ومن يصلي للناس نعم من قال لا الله الا الله وهو لا وهو هل تأخذ اذا كان من من عامة المسلمين يكفي - 00:06:12

اذا كان من عامة المسلمين لان عامة المسلمين لو تأتي تمسك واحد في الشارع تقول وش معنى لا الله الا الله بقل لك معنى لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:06:34

ما عنده غير هذا لو قلت لا معبود حق الى الله ربما تشوش عليه وهو بقلبه يعرف ان لا الله الا الله انه لا احد يعبد سوى خالق الارض والسماء - 00:06:44

افهمت اذا كان الاصل في انه كافر وانصره المسلمين. قال لا الله الا الله وهو لا يعرف مانعه. يكفي لان هذه عنوان الاسلام هذه عموم الاسلام نعم حفظكم الله ذكرنا - 00:07:00

اخذت سؤالا طيب ان من قال لا الله الا الله فقد دخل في الاسلام نعم صلى الله عليه وسلم ابداً اسامه بانه قتل مسلما. ايش ماذا مم نعم يقول لماذا لم يقتل النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم اسامه بن زيد - 00:07:17

الجواب انه قتله متأنلا ثانيا على اصل وهو كفر هذا الرجل والمتأول يؤخذ بتأنيله اذا كان له وجه انتهى الوقت من العملاق ايش ها يلا عبد الله انتهى الوقت وانا معلمته انت - 00:07:40

بس الله يحفظكم انا اقول لماذا لم تعلمني كن شجاعا دير لي شرف المستقبل طيب لنرجع الى الدرس الدرس يقول وان محمدا رسول الله قلنا الرسول هو من امر من اوحي وامر بتبلیغه - 00:08:13

ومتى متى كانت الرسالة حين احتاج الناس ايش؟ هنا يحتاج الناس اليها لما اختلف تأخر يا اخي ايش بلاك لا عدت نوح يوجد في بعض التاريخ ان هناك رسولا او اكثر قبل نوح - 00:08:37

وهذا خطأ عظيم ليس قبل نوح رسول دليل هذا من كتاب الله قال الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح كملوا والتبين من بعده وقال الله عز وجل - 00:09:01

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بذريةهما خاصة اذا لم يكن نبوة ولا كتاب من قبل من قبل نوح وما ذكر في التاريخ فانه كذب لا يجوز نشره - 00:09:26

ولا يجوز اعتقاده طيب اي في دليل من السنة في قصة نوح ان الناس يوم القيمة يلحقهم من الغم والكرب ما لا يطيقون فيبحثون عن من يشفع لهم الى الله عز وجل - 00:09:50

فيأتون الى نوح ويقولون له انت اول رسول الله الى اهل الارض انت اول فعقیدتنا ان اول الرسل نوح واخرهم محمد صلی الله عليه وسلم طيب من ادعى النبوة بعد محمد؟ فما حكمه - 00:10:15

حكمه انه كافر لقول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين سبحانه الله الان انتبهوا لبلاغة القرآن قال رسول الله وخاتم النبيين ولم يقل وخاتم الرسل مع انه قال رسول الله في الاول - 00:10:40

لانه اذا خاتم اذا كان خاتم النبيين فهو خاتم الرسل اذا لا رسالة الا بعد النبوة اذا انتفت النبوة من بعده فالرسالة من باب اولى طيب شهادة ان محمدا رسول الله - 00:11:00

صلی الله عليه وسلم تستلزم ثلاثة اشياء الاول تصدقه فيما اخبر بحيث لا يكون عند الانسان تردد فيما اخبر به الرسول صلی الله عليه وسلم بل يكون في قلبه اشد مما نطق - 00:11:19

كما قال عز وجل في القرآن انه لحق مثل ما انكم فانطقوه الانسان لا يشك في ما ينطق به كذلك ما ينطق به رسول الله صلی الله عليه وسلم لا نشك فيه - 00:11:43

نعلم انه الحق لكن بيتنا وبيتهم مفاوز ما هو السندي لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم ليس امامه لكن اذا ثبت الحديث عن الرسول صلی الله عليه وسلم وجب علينا تصديقه - 00:11:58

سواء علمنا وجهه ام لم نعلمه احيانا تأتي احاديث لا نعلم وجهها نعرف المعنى لكن لا نعرف وجه هذا الواجب علينا ايش ؟ التصديق الثاني مما تستلزم شهادة ان محمدا رسول الله اتباعه - [00:12:18](#)

امثال امری ان نمتثل امره ولا نتردد فيه لقول الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم نفعل الامر بدون تردد - [00:12:45](#)

ولهذا اقول من الخطأ انه اذا جاءنا الامر من الله ورسوله قلنا هل الامر للوجوب او للاستحباب كما يقوله كثير من الناس اليوم انا لا اسأل الى الان هل الامر ان يكون هل الامر الوجوب او لغير الوجوب - [00:13:06](#)

هذا السؤال يجب طرحه والا يورد لان الصحابة رضي الله عنهم اذا امر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يكونوا يقولوا يا رسول يقولون يا رسول الله هل الامر الوجوب او لا - [00:13:32](#)

بل يمثلون بدون ان يسأل بعض الناس يسأل هل هو للوجوب او لغير وجوب؟ يقول لا تسأل يا اخي افعل انت تشهد ان محمد رسول الله افعل ما امر نعم لو ان الانسان تورط في المسألة - [00:13:49](#)

وخلال الامر فهنا له الحق ان يسأل هل وللوجوب او لغير الوجوب وجب عليه ان يتوب منه لانه خالف واذا كان لغير الوجوب فالامر سهل واضح يا جماعة - [00:14:08](#)

طيب الامر الثالث اجتناب ما نهى عنه ان يجتنب ما نهى الله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عنه بدون تردد لا يقل هذا ليس في القرآن - [00:14:30](#)

فيهلك لاننا نقول ما جاء في السنة فقد امر القرآن باتباعه ولقد حذر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من هذا وامثاله الذي يقول هذا ليس في القرآن قال لا الفين احدكم - [00:14:55](#)

على اريكته يعني جالسا متبخترًا متعاظما يأتيه الامر من عندي فيقول ما ادرى ما كان في كتاب الله اتبعناه يعني وما لم يكن لا نتبعه مع انتا نقول كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء في القرآن - [00:15:18](#)

لان الله قال اتبعوه وهو عام في كل مقام - [00:15:45](#)